[261] 6 - قب: قال أبو بصير للباقر عليه السلام: ما أكثر الحجيج وأعظم الضجيج ! فقال: بل ما أكثر الضجيج وأقل الحجيج، أتحب أن تعلم صدق ما أقوله، وتراه عيانا ؟ فمسح يده على عينيه ودعا بدعوات فعاد بصيرا فقال: انظر يا أبا بصير إلى الحجيج قال: فنظرت فإذا أكثر الناس قردة وخنازير، والمؤمن بينهم مثل الكوكب اللامع في الظلماء فقال أبو بصير: صدقت يا مولاي ما أقل الحجيج وأكثر الضجيج ؟ ثم دعا بدعوات فعاد ضريرا، فقال أبو بصير في ذلك، فقال عليه السلام: ما بخلنا عليك يا أبا بصير، وإن كان ا تعالى ما ظلمك، وإنما خارلك، وخشينا فتنة الناس بنا وأن يجهلوا فضل ا علينا، ويجعلونا أربابا من دون ا، ونحن له عبيد، لا نستكبر عن عبادته، ولا نسأم من طاعته، ونحن له مسلمون. أبو عروة: دخلت مع أبي بصير إلى منزل أبي جعفر وأبي عبد ا عليهما السلام فقال لي: أترى في البيت كوة قريبة ؟ قلت نعم وما علمك بها، قال أرانيها أبو جعفر. حلية الاولياء (1) بالاسناد قال أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام وسمع عصافير يصحن قال: تدري يا أبا حمزة ما يقلن ؟ قلت: لا قال: يسبحن ربي عزوجل، ويسألن قوت يومهن. جابر بن يزيد الجعفي قال: مررت بمجلس عبد ا بن الحسن فقال: بماذا فضلني محمد بن علي ؟ ثم أتيت إلى أبي جعفر عليه السلام فلما بصر بي ضحك إلي ثم قال: يا جابر اقعد فإن أول داخل يدخل عليك في هذا الباب عبد ا بن الحسن فجعلت أرمق ببصري نحو الباب وأنا مصدق لما قال سيدي إذ أقبل يسحب أذياله فقال له: يا عبد ا أنت الذي تقول: بماذا فضلني محمد بن علي إن محمدا وعليا ولداه، وقد ولداني ؟ ثم قال يا جابر احفر حفيرة واملاها حطبا جزلا، و أضرمها نارا، قال جابر: ففعلت فلما أن رأى النار قد صارت جمرا أقبل عليه بوجهه فقال: إن كنت حيث ترى فادخلها لن تضرك، فقطع بالرجل فتبسم في وجهي

---

(1) حلية الاولياء ج 3 ص 187.